

فتح القدير

وجملة 4 - { تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم } مستأنفة مبينة لوجه فضلها موضحة للعلة التي صارت بها خيرا من ألف شهر قوله : { بإذن ربهم } يتعلّق بتنزّل أو بمحذوف هو حال : أي ملتبسين بإذن ربهم والإذن الأمر ومعنى تنزّل : تهبط من السموات إلى الأرض والروح هو جبريل عند جمهور المفسرين : أي تنزّل الملائكة ومعهم جبريل ووجه ذكره بعد دخوله في الملائكة التعظيم له والتشريف ل شأنه وقيل الروح صنف من الملائكة هم أشرا فهم وقيل هم جند من جنود الله من غير الملائكة وقيل الروح الرحمة وقد تقدم الخلاف في الروح عند قوله : { يوم يقوم الروح والملائكة صفا } قرأ الجمهور { تنزل } بفتح التاء وقرأ طلحة بن مصرف وابن السميف بضمها على البناء للمفعول قوله : { من كل أمر } أي من أجل كل أمر من الأمور التي قضى الله بها في تلك السنة وقيل إن من بمعنى اللام : أي لكل أمر وقيل هي بمعنى الباء : أي بكل أمر قرأ الجمهور { أمر } وهو واحد الأمور وقرأ علي وابن عباس وعكرمة والكلبي امرئ مذكر امرأة : أي من أجل كل إنسان وتأولها الكلبي على أن جبريل ينزل مع الملائكة فيسلمون على كل إنسان فمن على هذا بمعنى على والأول أولى وقد تم الكلام عند قوله من كل أمر